

## 330883 – الأنبياء الذين ذكروا في القرآن وليسوا رسلاً

### السؤال

ما الفرق بين الأنبياء والرسول؟ ومن هم الأنبياء الذين ذكروا في القرآن ولم يكونوا رسلاً؟

### ملخص الإجابة

الصواب أن الرسول هو من أرسل إلى قوم كفار مكذبين ، والنبي من أرسل إلى قوم مؤمنين بشريعة رسول قبله ، يعلمهم ويحكم بينهم وعلى هذا التعريف بآدم عليه السلام نبي وليس برسول وينظر الجواب المطول في ذكر بعض الأنبياء الذين ذكروا في القرآن ولم يكونوا رسلاً.

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

### أولاً : الفرق بين النبي والرسول

الفرق المشهور بين النبي والرسول ، أن الرسول من أوحى إليه بشرع وأمر بتبليغه ، والنبي من أوحى إليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه .

ولكن هذا الفرق لا يسلم من إشكال ، فإن النبي مأمور بالدعوة والتبليغ والحكم .

ولهذا : فإن " الصواب أن الرسول هو من أرسل إلى قوم كفار مكذبين ، والنبي من أرسل إلى قوم مؤمنين بشريعة رسول قبله ، يعلمهم ويحكم بينهم ، كما قال تعالى : **إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَتُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا** ؛ فأنبياء بني اسرائيل يحكمون بالتوراة التي أنزل الله على موسى " .

قال شيخ الإسلام "ابن تيمية" : " النبي هو الذي ينبئه الله ، وهو ينبيء بما أنبأ الله به ؛ فإن أرسل مع ذلك إلى من خالف أمر الله ، ليلبغه رسالة من الله إليه ؛ فهو رسول . وأما إذا كان إنما يعمل بالشريعة قبله ، ولم يرسل هو إلى أحد يبلغه عن الله رسالة ؛ فهو نبي ، وليس برسول ؛ قال تعالى : **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ** ، وقوله: **مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ** ؛ فذكر إرسالاً يعمّ النوعين ، وقد خص أحدهما بأنه رسول ؛ فإن هذا هو الرسول المطلق الذي أمره بتبليغ

رسالته إلى من خالف الله؛ كنوح.

وقد ثبت في الصحيح أنه أول رسول بُعث إلى أهل الأرض ، وقد كان قبله أنبياء ؛ كشيث ، وإدريس عليهما السلام ، وقبلهما آدم كان نبياً مكلماً .

قال ابن عباس : كان بين آدم ونوح ، عشرة قرون كلهم على الإسلام " ، انتهى من "النبوات" (2/ 714 – 715).

انظر جواب السؤال رقم : (307905)، ورقم : (11725).

## ثانياً : الأنبياء الذين ذكر اسمهم صريحاً في القرآن

يقول سبحانه وتعالى : **وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ . وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ . وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ . وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ** الأنعام/83-86 .

فقد ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات أسماء ثمانية عشر رسولاً ، ولكن ذلك ليس على سبيل الحصر والتعداد ، فقد ورد ذكر أسماء رسل آخرين في آيات أخرى ، لم تذكر في هذا السياق .

وقد بلغ مجموع من ذكر باسمه الصريح في القرآن: خمسة وعشرين اسماً . قال ابن كثير رحمه الله: " هذه تسمية الأنبياء الذين نُصَّ على أسمائهم في القرآن ، وهم :

آدم ، وإدريس ، ونوح ، وهود ، وصالح ، وإبراهيم ، ولوط ، وإسماعيل ، وإسحاق ، ويعقوب ، ويوسف ، وأيوب ، وشعيب ، وموسى ، وهارون ، ويونس ، وداود ، وسليمان ، وإلياس ، واليسع ، وزكريا ، ويحيى ، وعيسى عليهم الصلاة والسلام ، وكذا ذو الكفل عند كثير من المفسرين ، وسيدهم محمد صلى الله عليه وسلم " انتهى من "تفسير ابن كثير" (2/ 469) .

وانظر جواب السؤال رقم : (110849)، (95747).

## ثالثاً : بعض الأنبياء المذكورين في القرآن ولم يكونوا رسلا

على التفريق السابق بين الرسول والنبى ، فإن "آدم" عليه السلام نبى وليس برسول ، ومن أبناء إبراهيم عليه السلام كـ "إسحاق - ويعقوب - ويوسف - وأيوب" أنبياء ، لأنهم كانوا على شريعة إبراهيم .

"هارون - ويونس - وداود - سليمان وإلياس - واليسع - وزكريا - ويحيى " أنبياء ، لأنهم حكموا بشريعة موسى عليه السلام .

وهذا على التفريق المذكور ، وقد يحصل نزاع في بعض هذه الأسماء .

وينظر جواب السؤال رقم : (276637) .

والله أعلم .